المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 72
تاريخ النشر: 20 أكتوبر 2025 م

الابتكار المؤسسي كرافد لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية في ضوء رؤية 2030)

Institutional Innovation as a Driver for Achieving Sustainable Development in the Kingdom of Saudi Arabia (An Analytical Study in Light of Vision 2030)

إعداد الباحث/ محمد صالح الناصر

باحث دكتوراه في الإدارة، جامعة ميدأوشن، المملكة العربية السعودية

Email: msalnasser@hotmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحديد المفهوم والأبعاد الرئيسية للابتكار المؤسسي، وتحليل كيفية مساهمة الابتكار المؤسسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستعراض أبرز جهود المملكة العربية السعودية في تبني الابتكار المؤسسي ضمن رؤية 2030 لتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك تحديد التحديات التي تواجه الابتكار المؤسسي في المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030، وتقديم توصيات مقترحة لتعزيز دور الابتكار المؤسسي في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، حيث يشهد العالم تحولات سريعة ومعقدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، مما يفرض على المؤسسات تبني استراتيجيات مبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة. في هذا السياق، يبرز الابتكار المؤسسي كأداة استراتيجية قادرة على دعم التحول الشامل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تحسين الكفاءة وتعزيز التنافسية وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية والبيئية. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة. وتقديم إطار نظري متكامل لمفهوم الابتكار ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، ودراسة سياسات رؤية السعودية 2030 المتعلقة بالابتكار والاستدامة وتقييم تأثيرها المتوقع، أظهر البحث أن الابتكار المؤسسي ليس مجرد عملية تحسينية، بل هو محرك استراتيجي لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. فمن خلال تبني أفكار جديدة في المنتجات الخدمات العمليات والنماذج التنظيمية، تستطيع المؤسسات تعزيز كفاءتها. قدرتها التنافسية، وتعد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إطارا استراتيجيا قويا يدعم الابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة. فقد وضعت الرؤية أهدافا طموحة لتنويع الاقتصاد، وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري، وبناء مجتمع حيوي. وتعتبر الرؤية الابتكار ركيزة أساسية لتحقيق هذه الأهداف. من خلال دعم البحث والتطوير، وتشجيع زيادة الأعمال، وتوفير بيئة محفزة للمبتكرين، وفي ضوء ما توصل له البحث من نتائج يقدم الباحث مجموعة من التوصيات المفيدة والمهمة.

الكلمات المفتاحية: الابتكار المؤسسي، التنمية المستدامة، رؤية السعودية 2030.

IJRSP
المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 72
تاريخ النشر: 20 أكتوبر 2025 م

Institutional Innovation as a Driver for Achieving Sustainable Development in the Kingdom of Saudi Arabia (An Analytical Study in Light of Vision 2030)

Mohammed Saleh Alnasser

PhD Candidate in Management, Mid-Ocean University, Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to define the concept and main dimensions of institutional innovation, analyze its contribution to achieving sustainable development goals, review Saudi Arabia's efforts in adopting institutional innovation within the framework of Vision 2030, and identify the challenges hindering its role in achieving sustainable development. The study also proposes recommendations to strengthen institutional innovation as a driver for national sustainability.

In a world undergoing rapid and complex economic, social, and technological transformations, institutions are compelled to adopt innovative strategies to ensure sustainable development. Within this context, institutional innovation emerges as a strategic mechanism that supports comprehensive transformation by improving efficiency, enhancing competitiveness, and providing creative solutions to societal and environmental challenges. The research employs the descriptive-analytical method through an extensive review of previous literature and relevant studies. It presents an integrated theoretical framework for the concept of innovation and its role in achieving sustainable development, while also examining the policies of Saudi Vision 2030 related to innovation and sustainability and assessing their expected impacts. Findings indicate that institutional innovation is not merely an incremental improvement but a strategic force that drives comprehensive and sustainable growth. By adopting new ideas in products, services, processes, and organizational models, institutions can enhance their efficiency and competitiveness. Saudi Vision 2030 represents a robust strategic framework that fosters institutional innovation by setting ambitious objectives for economic diversification, investment in human capital, and building a vibrant society. The Vision considers innovation a cornerstone for achieving these goals through support for research and development, encouragement of entrepreneurship, and the creation of an enabling environment for innovators. The study concludes with practical recommendations to enhance institutional innovation's role in achieving sustainable development in Saudi Arabia.

Keywords: Institutional Innovation, Sustainable Development, Saudi Vision 2030

1. المقدمة:

يشهد العالم تحولات متسارعة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، مما يفرض تحديات معقدة تتطلب حلولا مبتكرة ومستدامة تتجاوز الأطر التقليدية. في هذا السياق، برز مفهوم الابتكار المؤسسي كآلية حيوية للمؤسسات لتبني أفكار جديدة وتحويلها إلى ممارسات تسهم في تحسين الأداء وتحقيق التنمية الشاملة. لا يقتصر الابتكار المؤسسي على إدخال التقنيات الحديثة فحسب، بل يمتد ليشمل إعادة تصميم العمليات والنماذج التشغيلية لتعزيز القدرة التنافسية وخلق قيمة مضافة (الشبكة العربية للتميز والاستدامة، 2025).

تولي المملكة العربية السعودية اهتماما بالغا للابتكار والتنمية المستدامة، ويتجلى ذلك بوضوح في رؤية السعودية 2030، التي تمثل خارطة طريق طموحة لتحقيق تحول اقتصادي واجتماعي شامل. تهدف الرؤية إلى تنويع مصادر الدخل، وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري، وبناء اقتصاد مزدهر قائم على المعرفة والابتكار (رؤية السعودية 2030، 2025م). في هذا الإطار، يصبح الابتكار المؤسسي رافدا أساسيا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تتبناها المملكة، والتي تتوافق مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة الصادرة عن الأمم المتحدة.

1.1. مشكلة البحث:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، وما ينتج عنها من تحديات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية، تبرز الحاجة الملحة إلى حلول مبتكرة ومستدامة. لقد أجمعت الوثائق الدولية، وعلى رأسها خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، على أن الابتكار الاجتماعي يعد مدخلا أساسيا للتعامل مع هذه التحديات، لا سيما في مجالات التعليم والصحة والعدالة ومكافحة الفقر (العبد الكريم، 2025).

من هنا، يمثل الربط بين مفاهيم الابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة نقلة نوعية في التفكير التنموي. فخدمة المجتمع، كحقل علمي ومهني، تتقاطع بعمق مع أهداف التنمية المستدامة من خلال سعيها لتحسين نوعية الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية عبر استثمار الموارد البشرية والمجتمعية. ويعزز هذا التكامل الحاجة إلى دمج الابتكار المؤسسي كممارسة مهنية في خدمة المجتمع، كوسيلة استراتيجية لمواجهة التحديات التنموية بأساليب أكثر فعالية واستدامة، خاصة في سياق التحولات التي تقودها رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي خصصت برامج نوعية لذلك مثل برنامج تنمية القدرات البشرية الذي أطلق عام 2021 (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، لا يزال تفعيل الابتكار المؤسسي في الجامعات الحكومية السعودية، خاصة في مدينة الرياض، بحاجة إلى دراسة أعمق. فالدراسات السابقة، مثل دراسة العبد الكريم (2025)، أشارت إلى وجود تحديات تتعلق بغموض المفهوم، وضعف الوعي المؤسسي، ونقص الكفاءات الأكاديمية المتخصصة، ومحدودية التمويل، وضعف الشراكات المجتمعية، وغياب إطار وطني موحد للابتكار الاجتماعي الجامعي (العبد الكريم، 2025).

بناء على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور الابتكار المؤسسي كرافد لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هو المفهوم والأبعاد الرئيسية للابتكار المؤسسي؟
2. كيف يسهم الابتكار المؤسسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
3. ما هي أبرز جهود المملكة العربية السعودية في تبني الابتكار المؤسسي ضمن رؤية 2030 لتحقيق التنمية المستدامة؟
4. ما هي التحديات التي تواجه الابتكار المؤسسي في المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030؟
5. ما هي التوصيات المقترحة لتعزيز دور الابتكار المؤسسي في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية؟

2.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد المفهوم والأبعاد الرئيسية للابتكار المؤسسي.
2. تحليل كيفية مساهمة الابتكار المؤسسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
3. استعراض أبرز جهود المملكة العربية السعودية في تبني الابتكار المؤسسي ضمن رؤية 2030 لتحقيق التنمية المستدامة.
4. تحديد التحديات التي تواجه الابتكار المؤسسي في المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030.
5. تقديم توصيات مقترحة لتعزيز دور الابتكار المؤسسي في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية

3.1. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في جوانب نظرية وتطبيقية متعددة تعزز من قيمته في مجال الابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة، خاصة في سياق التحولات التي تشهدها المملكة العربية السعودية:

الأهمية النظرية: يساهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة في السياق السعودي، من خلال تقديم تحليل شامل للمفاهيم والأبعاد والعلاقات بينها. كما يسد البحث فجوة بحثية من خلال التركيز على دور الابتكار المؤسسي كرافد للتنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030، مما يوفر إطارا نظريا مستندا إلى تجارب واقعية.

الأهمية التطبيقية: يوفر البحث بيانات نوعية وتحليلات متعمقه يمكن أن يستفيد منها صناع القرار والمسؤولون في المؤسسات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية. تساعد هذه النتائج في توجيه الجهود نحو تطوير سياسات وممارسات أكثر فعالية واستدامة في مجال الابتكار، ومعالجة التحديات القائمة. كما يمكن أن تكون التوصيات المقترحة بمثابة خارطة طريق لتعزيز الأثر المجتمعي للمؤسسات وتحقيق أهداف رؤية 2030.

الأهمية المستقبلية: يفتح البحث المجال أمام دراسات مستقبلية متعددة تتناول الابتكار المؤسسي في سياقات تعليمية واقتصادية واجتماعية مختلفة داخل المملكة، مما يسهم في بناء قاعدة بحثية وطنية تدعم هذا التوجه الاستراتيجي وتراكم المعرفة العلمية في مجال التنمية المستدامة.

4.1. منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل الظواهر والمتغيرات المتعلقة بالابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة ورؤية 2030 من خلال مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة. ويهدف المنهج الوصفي إلى تقديم إطار نظري متكامل لمفهوم الابتكار ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، بينما يساعد المنهج التحليلي في دراسة سياسات رؤية السعودية 2030 المتعلقة بالابتكار والاستدامة وتقييم تأثيرها المتوقع.

2. الإطار النظري:

1.2. الابتكار المؤسسي:

يُعد الابتكار المؤسسي ركيزة أساسية في سعي المؤسسات لتحقيق التميز والنمو المستدام في بيئة عالمية تتسم بالتغير السريع والتنافسية الشديدة. لا يقتصر الابتكار على الجوانب التكنولوجية أو الفنية فحسب، بل يمتد ليشمل جميع الأبعاد التنظيمية والإدارية التي تسهم في خلق قيمة جديدة وتحسين الأداء العام للمؤسسة (Borhan, 2025).

1.1.2. مفهوم الابتكار المؤسسي وأبعاده

يُعرف الابتكار المؤسسي بأنه عملية تطوير وتنفيذ أفكار جديدة ومبتكرة داخل المؤسسة، بهدف إحداث تغيير وتحسين في العمليات، المنتجات، الخدمات، أو النماذج التشغيلية (Reins, 2025). يتجاوز هذا المفهوم مجرد التغيير التدريجي ليشمل التحولات الجذرية التي تعيد تشكيل طبيعة عمل المؤسسة وتعزز قدرتها على التكيف والاستجابة للتحديات والفرص (مجموعة ريناد المجد لتقنية المعلومات، 2024).

تتعدد أبعاد الابتكار المؤسسي لتشمل:

- **الابتكار في المنتجات والخدمات:** تطوير منتجات أو خدمات جديدة، أو تحسين المنتجات والخدمات الحالية لتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل أو خلق أسواق جديدة (EVC, 2025).
- **الابتكار في العمليات:** إدخال طرق جديدة أو محسنة لإنتاج السلع أو تقديم الخدمات، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة، تقليل التكاليف، أو تحسين الجودة (القرعان، 2022).
- **الابتكار في النماذج التنظيمية:** إعادة هيكلة الأقسام، تطوير أساليب جديدة لإدارة الموارد البشرية، أو تبني هياكل تنظيمية أكثر مرونة واستجابة (القحيز، 2022).
- **الابتكار في التسويق:** تطبيق أساليب تسويقية جديدة للمنتجات أو الخدمات، بما في ذلك التغيرات في تصميم المنتج، التعبئة، الترويج، أو التسعير (العبدالكريم، 2025).

2.1.2. أهمية الابتكار المؤسسي في العصر الحديث:

تتزايد أهمية الابتكار المؤسسي في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المعاصرة. فهو يمثل محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي، حيث يسهم في زيادة الإنتاجية، خلق فرص عمل جديدة، وتعزيز القدرة التنافسية للدول والمؤسسات على حد سوا (الثبيتي، 2024). كما يلعب دورا حاسما في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير حلول مبتكرة للتحديات البيئية والاجتماعية، مثل ترشيد استهلاك الموارد، تطوير الطاقة المتجددة، وتحسين جودة الحياة (المغامسي، 2025).

بالإضافة إلى ذلك، يعزز الابتكار المؤسسي قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق والتكنولوجيا، ويساعدها على بناء ثقافة تنظيمية تشجع على الإبداع والتفكير خارج الصندوق، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام وزيادة المرونة في مواجهة الأزمات (القحطاني، 2024).

3.1.2. أنواع الابتكار المؤسسي ومستوياته:

يتخذ الابتكار المؤسسي أشكالا متعددة، ويمكن تصنيفه بناء على عدة معايير من أبرز التصنيفات:

- **الابتكار الجذري (Radical Innovation) :** يشير إلى إدخال منتجات أو عمليات أو نماذج عمل جديدة تماما وغير مسبوقة، والتي تحدث تحولا كبيرا في السوق أو الصناعة. يتطلب هذا النوع من الابتكار استثمارات كبيرة ومخاطر عالية، ولكنه يحمل في طياته إمكانية تحقيق عوائد ضخمة (Christensen, 2015).
- **الابتكار التدريجي (Incremental Innovation):** يتضمن تحسينات وتعديلات صغيرة على المنتجات أو العمليات أو الخدمات الحالية على الرغم من أن تأثيره قد لا يكون جذريا، إلا أنه يسهم في تعزيز الكفاءة، تحسين الجودة، والحفاظ على القدرة التنافسية على المدى الطويل (Holtzman, 1997).
- **الابتكار التخريبي (Disruptive Innovation):** يقدم منتجات أو خدمات أبسط وأقل تكلفة، والتي قد لا تكون جذابة للعملاء الحاليين في البداية، ولكنها سرعان ما تكتسب شعبية وتغير قواعد اللعبة في السوق، مما يؤدي إلى تهميش اللاعبين التقليديين (Govindarajan & Trimble, 2005).

أما مستويات الابتكار المؤسسي، فيمكن تقسيمها إلى:

- **الابتكار على مستوى المنتج الخدمة:** يركز على تطوير خصائص جديدة أو تحسينات في المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء.
- **الابتكار على مستوى العملية** تتعلق بتحسين كفاءة وفعالية العمليات الداخلية للمؤسسة مثل الإنتاج؛ التسويق أو إدارة الموارد البشرية
- **الابتكار على مستوى النموذج التجاري:** يشمل تغييرات في كيفية خلق المؤسسة للقيمة. وتقديمها، والحصول عليها، مثل نماذج الاشتراك أو المنصات الرقمية.
- **الابتكار على مستوى الثقافة التنظيمية** يركز على بناء بيئة داخلية تشجع على الإبداع التجريب وتبني الأفكار الجديدة من قبل الموظفين على جميع المستويات (Crossan & Apaydin, 2010).

4.1.2. محددات ومعوقات الابتكار المؤسسي

على الرغم من الأهمية البالغة للابتكار المؤسسي، إلا أن هناك العديد من المحددات والمعوقات التي قد تواجه المؤسسات في رحلتها نحو تبني وتفعيل الابتكار من أبرز هذه المحددات:

- **المقاومة للتغيير:** يميل الأفراد والمؤسسات إلى مقاومة التغيير بسبب الخوف من المجهول، أو التعلق بالروتين، أو نقص الفهم لفوائد الابتكار. هذه المقاومة يمكن أن تعيق تبني الأفكار الجديدة وتطبيقها (Ganz, et al, 2010).

- **نقص الموارد**: يتطلب الابتكار استثمارات كبيرة في البحث والتطوير والتدريب، والبنية التحتية. قد يؤدي نقص الموارد المالية أو البشرية المؤهلة إلى إعاقة جهود الابتكار (Amabile & Khaire, 2008).
- **البيئة التنظيمية والتشريعية**: قد تكون بعض اللوائح والتشريعات القائمة غير مرنة أو غير داعمة للابتكار، مما يحد من قدرة المؤسسات على التجريب وتطبيق حلول جديدة
- **غياب ثقافة الابتكار:** إذا لم تكن ثقافة المؤسسة تشجع على المخاطرة، التجريب، والتعلم من الأخطاء، فإن الابتكار سيواجه صعوبات كبيرة في الازدهار. يجب أن تكون هناك بيئة داعمة تشجع الموظفين على تقديم الأفكار الجديدة.
- **نقص القيادة الداعمة:** تلعب القيادة دورا حاسما في تعزيز الابتكار. فغياب الدعم من الإدارة العليا. أو عدم وجود رؤية واضحة للابتكار، يمكن أن يؤدي إلى فشل المبادرات الابتكارية.
- **محدودية الشراكات والتعاون:** يعتمد الابتكار بشكل متزايد على التعاون مع أطراف خارجية مثل الجامعات مراكز البحث، والشركات الأخرى. فغياب هذه الشراكات يمكن أن يحد من الوصول إلى المعرفة والخبرات اللازمة للابتكار (Dess & Picken, 2000).

2.2. التنمية المستدامة:

تُعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (جامعة طيبة، 2025). يرتكز هذا المفهوم على ثلاثة أبعاد رئيسية متكاملة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2025).

1.2.2. مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها

- **البعد الاقتصادي:** يهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستمر الذي يوفر فرص العمل ويزيد من مستويات المعيشة، مع ضمان كفاءة استخدام الموارد وتوزيعها العادل (المنصة الوطنية، 2025).
- **البعد الاجتماعي:** يركز على تحقيق العدالة الاجتماعية، المساواة، وتحسين جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع، بما في ذلك توفير التعليم، الرعاية الصحية، والخدمات الأساسية (الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية، 2025).
- **البعد البيئي:** يسعى إلى حماية الموارد الطبيعية والنظم البيئية، والحد من التلوث، ومكافحة تغير المناخ، لضمان استمرارية البيئة الصحية للأجيال الحالية والمستقبلية (هيئة حقوق الإنسان، 2025).

2.2.2. مؤشرات قياس التنمية المستدامة

تعتمد الأمم المتحدة على 17 هدفا للتنمية المستدامة (SDGs) و169 غاية فرعية لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030. تشمل هذه الأهداف مجالات واسعة مثل القضاء على الفقر والجوع، الصحة الجيدة، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، المياه النظيفة والصرف الصحي، الطاقة النظيفة، العمل اللائق والنمو الاقتصادي، الصناعة والابتكار والبنية التحتية، الحد من أوجه عدم المساواة، المدن والمجتمعات المستدامة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر، السلام والعدل والمؤسسات القوية، وعقد الشراكات لتحقيق الأهداف (ناتالي، وآخرون، 2021).

3.2.2. العلاقة بين الابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة

تعتبر العلاقة بين الابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة علاقة تكاملية وطيدة. فالابتكار المؤسسي يوفر الأدوات والآليات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تطوير حلول جديدة للتحديات المعقدة. على سبيل المثال، يمكن للابتكار في العمليات أن يقلل من استهلاك الطاقة والموارد، مما يدعم البعد البيئي للتنمية المستدامة. كما يمكن للابتكار في المنتجات والخدمات أن يوفر حلولا مبتكرة لمشكلات الفقر والصحة والتعليم، مما يعزز البعد الاجتماعي (القحيز، 2022).

علاوة على ذلك، يسهم الابتكار المؤسسي في بناء قدرات المؤسسات على التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مما يجعلها أكثر مرونة واستدامة على المدى الطويل. فالمؤسسات التي تتبنى ثقافة الابتكار تكون أكثر قدرة على تحديد الفرص الجديدة، وتطوير حلول مستدامة، وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (العبدالكريم، 2025).

4.2.2. آليات تعزيز التنمية المستدامة من خلال الابتكار المؤسسي

تتعدد الآليات التي يمكن من خلالها للابتكار المؤسسي أن يسهم بفعالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. هذه الآليات لا تقتصر على الجوانب التكنولوجية فحسب، بل تمتد لتشمل التغييرات في النماذج التشغيلية والثقافة التنظيمية والشراكات الاستراتيجية (*Schaltegger, et al, 2016*).

- **الابتكار في كفاءة الموارد:** يمكن للمؤسسات أن تبتكر في طرق استخدام الموارد الطبيعية لتقليل الهدر وزيادة الكفاءة. على سبيل المثال، تطوير تقنيات جديدة لإعادة تدوير المياه في الصناعة، أو استخدام مواد خام مستدامة في الإنتاج أو تحسين سلاسل الإمداد لتقليل البصمة الكربونية. هذه الابتكارات تسهم مباشرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه النظيفة والصرف الصحي (الهدف6)، والطاقة النظيفة بأسعار معقولة (الهدف7)، والاستهلاك والإنتاج المسؤولين الهدف12) (Geissdoerfer, et al, 2017).
- **الابتكار الاجتماعي:** يركز الابتكار الاجتماعي على تطوير حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية الملحة. مثل الفقر، البطالة، نقص التعليم والرعاية الصحية. يمكن أن يشمل ذلك نماذج عمل جديدة للمؤسسات الاجتماعية، أو تطوير خدمات مجتمعية مبتكرة، أو استخدام التكنولوجيا لتمكين الفئات المهمشة. يسهم الابتكار الاجتماعي في تحقيق أهداف مثل القضاء على الفقر (الهدف1). والصحة الجيدة والرفاه (الهدف3) والتعليم الجيد (الهدف4) والحد من أوجه عدم المساواة (الهدف10) (Murray, et al, 2010).
- **الابتكار في الحوكمة والشفافية** يمكن للابتكار المؤسسي أن يعزز من ممارسات الحوكمة الرشيدة والشفافية داخل المؤسسات وفي القطاع العام. على سبيل المثال، تطوير منصات رقمية لتعزيز المشاركة المجتمعية، أو استخدام البيانات الضخمة لتحسين عملية صنع القرار، أو تطبيق أنظمة تتبع شفافة للموارد. هذه الابتكارات تدعم أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالسلام والعدل والمؤسسات القوية (الهدف16) (UNDP, 2017).
- **الابتكار في الشراكات**: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة تضافر الجهود من مختلف الأطراف. يمكن للابتكار المؤسسي أن يسهم في بناء شراكات جديدة ومبتكرة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني، لتبادل المعرفة والموارد، والخبرات.

هذه الشراكات ضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل فعال، خاصة الهدف 17 المتعلق بعقد الشراكات لتحقيق الأهداف (Kiron, et al, 2012).

- **الابتكار في نماذج الأعمال المستدامة** يتجاوز هذا النوع من الابتكار مجرد تحسين المنتجات أو العمليات ليشمل إعادة تصميم نموذج العمل بأكمله ليكون أكثر استدامة على سبيل المثال، التحول من نموذج الاقتصاد الخطي الإنتاج الاستهلاك التخلص إلى نموذج الاقتصاد الدائري لإعادة الاستخدام إعادة التدوير الاستعادة)، أو تطوير منتجات ذات عمر افتراضي طويل وقابلة للإصلاح هذه. النماذج تسهم في تحقيق الاستدامة الاقتصادية والبيئية على المدى الطويل (Bocken, et al, 2014).

5.2.2. دور الابتكار المؤسسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في السياق السعودي

في سياق المملكة العربية السعودية يكتسب الابتكار المؤسسي أهمية خاصة كرافد حيوي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ضمن رؤية 2030 فالرؤية تضع الابتكار في صميم استراتيجياتها لتنويع الاقتصاد. وتعزيز القدرة التنافسية، وبناء مجتمع مزدهر، ويمكن للابتكار المؤسسي أن يسهم في تحقيق هذه الأهداف. من خلال عدة محاور

- **تنويع الاقتصاد:** تسعى رؤية 2030 إلى تقليل الاعتماد على النفط وتنويع مصادر الدخل. يلعب الابتكار المؤسسي دورا حاسما في هذا المحور من خلال تطوير صناعات جديدة قائمة على المعرفة. مثل التقنيات المتقدمة، والطاقة المتجددة، والسياحة والترفيه فالمؤسسات التي تتبنى الابتكار يمكنها خلق منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات الأسواق المحلية والعالمية، مما يسهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي (برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، 2025).
- **تعزيز كفاءة القطاع العام:** تهدف رؤية 2030 إلى بناء حكومة فعالة وشفافة، يمكن للابتكار المؤسسي في القطاع العام أن يحسن من كفاءة الخدمات الحكومية، ويقلل من البيروقراطية، ويعزز الشفافية والمساءلة، على سبيل المثال، تطوير المنصات الحكومية الرقمية، وتبسيط الإجراءات. واستخدام البيانات الضخمة في صنع القرار، كلها ابتكارات تسهم في تحقيق أهداف برنامج التحول الوطني (برنامج التحول الوطني، 2025).
- **تنمية رأس المال البشري** تركز الرؤية على تطوير قدرات المواطنين السعوديين وتمكينهم يسهم الابتكار المؤسسي في هذا الجانب من خلال تطوير برامج تعليمية وتدريبية مبتكرة تلبي احتياجات سوق العمل المستقبلية، وتشجع على التفكير الإبداعي وريادة الأعمال. كما يمكن للمؤسسات أن تبتكر في بيئات العمل لتكون أكثر جاذبية للمواهب، مما يعزز الإنتاجية والابتكار (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021).
- **حماية البيئة والموارد الطبيعية** تولي رؤية 2030 اهتماما كبيرا للاستدامة البيئية، يمكن الابتكار المؤسسي أن يقدم حلولا مبتكرة للتحديات البيئية، مثل تطوير تقنيات لترشيد استهلاك المياه والطاقة، وإدارة النفايات، ومعالجة التلوث مبادرات مثل السعودية الخضراء تعتمد بشكل كبير على الابتكار في تحقيق أهدافها البيئية الطموحة (جامعة طيبة، 2025).
- **تعزيز جودة الحياة** تهدف الرؤية إلى تحسين جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، يمكن للابتكار المؤسسي أن يسهم في هذا الجانب من خلال تطوير خدمات صحية وتعليمية وترفيهية مبتكرة. وتحسين البنية التحتية للمدن، وخلق بيئات حضرية

مستدامة وجذابة مشاريع مثل نيوم وبرنامج جودة الحياة تعتمد على الابتكار لتحقيق هذه الأهداف (برنامج جودة الحياة، 2025).

3.2. رؤية المملكة العربية السعودية 2030

تُعد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إطارا استراتيجيا شاملا يهدف إلى تحقيق تحول اقتصادي واجتماعي وثقافي واسع النطاق، وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل. تم إطلاق الرؤية في عام 2016، وتستند إلى ثلاث ركائز أساسية: العمق العربي والإسلامي، القوة الاستثمارية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي (رؤية السعودية 2030، 2025م).

1.3.2. أهداف رؤية 2030 ومحاورها الرئيسية

تتضمن رؤية 2030 مجموعة من الأهداف الطموحة التي تسعى إلى بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح. من أبرز هذه الأهداف:

- **مجتمع حيوي:** يهدف إلى بناء مجتمع يتمتع أفراده بنمط حياة صحي، وبيئة جاذبة، وقيم راسخة، مع تعزيز الهوية الوطنية والثقافة السعودية (وزارة الخارجية السعودية، 2025).
- **اقتصاد مزدهر:** يركز على تنويع الاقتصاد، وزيادة مساهمة القطاع الخاص، وتطوير الصناعات الواعدة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال.
- **وطن طموح**: يسعى إلى بناء حكومة فعالة وشفافة، وتعزيز الحوكمة الرشيدة، وتطوير البنية التحتية، وتحسين جودة الخدمات العامة (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، 2025).

2.3.2. دور الابتكار في تحقيق أهداف الرؤية

يُعتبر الابتكار ركيزة أساسية لتحقيق أهداف رؤية 2030. فالرؤية تدرك أن التحول الاقتصادي والتنمية المستدامة لا يمكن أن يتحققا دون تبني ثقافة الابتكار في جميع القطاعات. ولذلك، تركز الرؤية على دعم البحث والتطوير، وتشجيع ريادة الأعمال، وتوفير بيئة محفزة للشركات الناشئة والمبتكرين (الثبيتي، 2024).

تسعى المملكة إلى أن تكون في طليعة الدول المبتكرة عالميا، من خلال الاستثمار في التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، والصناعات المتقدمة. ويهدف هذا التوجه إلى خلق فرص اقتصادية جديدة، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز القدرة التنافسية للمملكة على الساحة الدولية (المغامسي، 2025).

3.3.2. جهود المملكة في تحقيق التنمية المستدامة ضمن الرؤية

تولي رؤية 2030 اهتماما كبيرا للتنمية المستدامة، وتدمج أهدافها في صميم خططها وبرامجها. تتجلى جهود المملكة في هذا الصدد من خلال عدة مبادرات، منها:

- **مبادرة السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر:** تهدف إلى زراعة مليارات الأشجار، وتقليل الانبعاثات الكربونية، وحماية البيئة الطبيعية، مما يسهم في تحقيق الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة (جامعة طيبة، 2025).

- **تطوير المدن الذكية والمستدامة:** مثل مشروع نيوم، الذي يهدف إلى بناء مدن مستقبلية تعتمد على الطاقة المتجددة، وتوفر بيئة معيشية مستدامة، وتستخدم التقنيات الحديثة لتحسين جودة الحياة (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2025).
- **الاستثمار في التعليم والبحث العلمي:** من خلال برامج مثل برنامج تنمية القدرات البشرية، الذي يهدف إلى تطوير مهارات المواطنين وتعزيز ثقافة الابتكار والإبداع (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021).
- **تعزيز دور القطاع الخاص:** من خلال تسهيل إجراءات الاستثمار، وتوفير بيئة محفزة للشركات الناشئة، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة (الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية، 2025).

4.3.2. البرامج والمبادرات الداعمة للابتكار المؤسسي في رؤية 2030

تتضمن رؤية 2030 مجموعة شاملة من البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز الابتكار المؤسسي وتحقيق التنمية المستدامة. هذه البرامج تغطي مختلف القطاعات والمجالات، وتعكس التزام المملكة بالتحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار:

- **برنامج التحول الوطني:** يهدف إلى تطوير الأداء الحكومي وتحسين كفاءة الخدمات العامة من خلال الابتكار في العمليات والتقنيات. يشمل البرنامج مبادرات لرقمنة الخدمات الحكومية، وتطوير منصات إلكترونية متقدمة، وتحسين تجربة المستفيدين. كما يركز على تطوير قدرات الموظفين الحكوميين وتعزيز ثقافة الابتكار في القطاع العام (برنامج التحول الوطني، 2025).
- **برنامج تنمية القدرات البشرية:** يسعى إلى إعداد جيل من المواطنين المؤهلين والمبدعين القادرين على قيادة التحول الاقتصادي. يتضمن البرنامج مبادرات لتطوير المناهج التعليمية، وتعزيز التعلم الرقمي، ودعم البحث العلمي والابتكار في الجامعات. كما يركز على تطوير المهارات المستقبلية مثل الذكاء الاصطناعي، والبرمجة، وعلوم البيانات (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021).
- **برنامج جودة الحياة:** يهدف إلى تحسين نمط حياة الأفراد والأسر من خلال تطوير بيئة جاذبة للعيش والعمل. يشمل البرنامج مبادرات لتطوير القطاعات الثقافية والترفيهية والرياضية، وتحسين البنية التحتية للمدن، وتعزيز الخدمات الصحية والتعليمية. يعتمد البرنامج بشكل كبير على الابتكار في تصميم وتقديم هذه الخدمات (برنامج جودة الحياة، 2025).
- **برنامج الإسكان:** يسعى إلى توفير خيارات سكنية متنوعة ومناسبة للمواطنين من خلال الابتكار في تقنيات البناء، وتطوير نماذج تمويل جديدة، وتحسين كفاءة سوق العقار. يتضمن البرنامج مبادرات لاستخدام التقنيات الحديثة في البناء، مثل البناء ثلاثي الأبعاد والمواد المستدامة (برنامج الإسكان، 2025).
- **برنامج الشراكات الاستراتيجية:** يهدف إلى تعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين في مجالات الابتكار والتقنية. يشمل البرنامج مبادرات لجذب الاستثمارات الأجنبية في القطاعات التقنية، ونقل المعرفة والخبرات، وتطوير شراكات استراتيجية مع الشركات العالمية الرائدة في مجال الابتكار (برنامج الشراكات الاستراتيجية، 2025).

5.3.2. المؤسسات والهيئات الداعمة للابتكار في المملكة

أنشأت المملكة العربية السعودية مجموعة من المؤسسات والهيئات المتخصصة لدعم الابتكار المؤسسي وتحقيق أهداف رؤية 2030:

- **الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا):** تهدف إلى قيادة التحول الرقمي في المملكة من خلال تطوير قدرات البيانات والذكاء الاصطناعي. تعمل الهيئة على وضع الاستراتيجيات والسياسات، وتطوير الحلول التقنية، ودعم الابتكار في هذا المجال (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2025).
- **مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:** تُعد من أبرز المؤسسات البحثية في المملكة، وتلعب دورا محوريا في دعم البحث العلمي والابتكار التقني. تضم المدينة مراكز بحثية متخصصة في مختلف المجالات، وتقدم الدعم للشركات الناشئة والمبتكرين (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، 2025).
- **صندوق التنمية الوطني:** يوفر التمويل والدعم للمشاريع التنموية والابتكارية في مختلف القطاعات. يركز الصندوق على دعم المشاريع التي تسهم في تحقيق أهداف رؤية 2030، خاصة في مجالات التقنية والابتكار (صندوق التنمية الوطني، 2025).
- **الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت):** تهدف إلى دعم وتنمية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والذي يُعد بيئة خصبة للابتكار وريادة الأعمال. تقدم الهيئة برامج تمويلية وتدريبية واستشارية لدعم رواد الأعمال والمبتكرين (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، 2025).

4.2. دراسات حالة وأمثلة على الابتكار المؤسسي في المملكة العربية السعودية:

شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة مدفوعة برؤية 2030 العديد من المبادرات والبرامج التي تجسد الابتكار المؤسسي في سعيها لتحقيق التنمية المستدامة. هذه الأمثلة توضح كيف يتم تطبيق المفاهيم النظرية للابتكار على أرض الواقع:

- **الابتكار في القطاع الحكومي**: تبنت العديد من الجهات الحكومية مبادرات ابتكارية لتحسين كفاءة الخدمات وتبسيط الإجراءات على سبيل المثال، منصة "أبشر" التابعة لوزارة الداخلية، التي تقدم أكثر من 280 خدمة إلكترونية للمواطنين والمقيمين، تعد نموذجا للابتكار في الخدمات الحكومية الرقمية. هذه المنصة لم تقلل فقط من الحاجة إلى المعاملات الورقية والزيارات الشخصية، بل حسنت أيضا من تجربة المستخدم وساهمت في تحقيق أهداف الاستدامة من خلال تقليل استهلاك الموارد (وزارة الخارجية السعودية، 2025). كما أن مبادرات التحول الرقمي في وزارة العدل، مثل المحاكم الرقمية وخدمات التنفيذ الإلكتروني. تعكس التزاما بالابتكار لتعزيز العدالة وتسهيل الإجراءات القانونية (وزارة العدل السعودية).
- **الابتكار في قطاع الطاقة:** تسعى المملكة إلى أن تكون رائدة في مجال الطاقة المتجددة. مشروع سدير للطاقة الشمسية"، الذي يعد أحد أكبر مشاريع الطاقة الشمسية الكهروضوئية في العالم، يمثل ابتكارا مؤسسيا في مجال الطاقة النظيفة، هذا المشروع لا يسهم فقط في تنويع مزيج الطاقة وتقليل الانبعاثات الكربونية، بل يخلق أيضا فرص عمل جديدة ويعزز القدرات المحلية في مجال الطاقة المتجددة. مما يدعم أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة النظيفة والعمل اللائق (صندوق الاستثمارات العامة، 2025).

- **الابتكار في التعليم:** تعمل الجامعات والمؤسسات التعليمية على تبني نماذج تعليمية مبتكرة. على سبيل المثال، جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) تعد مركزا للابتكار والبحث العلمي حيث تركز على تطوير حلول للتحديات العالمية في مجالات مثل المياه الغذاء الطاقة والبيئة تسهم الأبحاث والابتكارات التي تخرج من كاوست في بناء اقتصاد قائم على المعرفة وتنمية القدرات البشرية (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، 2025). كما أن مبادرات وزارة التعليم لدمج التقنيات الحديثة في المناهج التعليمية، مثل منصات التعلم عن بعد والواقع الافتراضي تعكس التزاما بالابتكار لتعزيز جودة التعليم وإتاحته للجميع.
- **الابتكار في قطاع الصحة:** شهد القطاع الصحي ابتكارات ملحوظة، خاصة في ظل جائحة كوفيد - 19. على سبيل المثال، تطبيق "توكلنا" الذي طورته الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). أصبح أداة أساسية لإدارة الجائحة وتتبع الحالات الصحية، مما يعكس الابتكار في تقديم الخدمات الصحية الرقمية وتعزيز الصحة العامة (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2025). كما أن الاستثمار في المستشفيات الذكية والتقنيات الطبية المتقدمة يعكس التزاما بتحسين جودة الرعاية الصحية.
- **الابتكار في المدن والمشاريع الضخمة** تعتبر المشاريع الضخمة مثل "نيوم" و"القدية" و"البحر الأحمر" نماذج فريدة للابتكار المؤسسي على نطاق واسع. هذه المشاريع تهدف إلى بناء مدن ومناطق سياحية مستدامة تعتمد على أحدث التقنيات، وتوفر بيئات معيشية وعمل وترفيه مبتكرة في "نيوم". على سبيل المثال، تركز على الطاقة المتجددة، والنقل الذكي والزراعة المستدامة، مما يجعلها نموذجا للتنمية الحضرية المستدامة القائمة على الابتكار (نيوم، 2025).

مما سبق نجد أن الابتكار المؤسسي في المملكة العربية السعودية ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو واقع ملموس يتم تطبيقه في مختلف القطاعات ويسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية 2030.

3. النتائج والتوصيات:

بناء على التحليل النظري والأدبيات السابقة التي تم استعراضها في هذا البحث، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج والتوصيات المتعلقة بدور الابتكار المؤسسي كرافد لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.

1.3. النتائج الرئيسية للبحث:

1. أظهر البحث أن الابتكار المؤسسي ليس مجرد عملية تحسينية، بل هو محرك استراتيجي لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. فمن خلال تبني أفكار جديدة في المنتجات الخدمات العمليات والنماذج التنظيمية، تستطيع المؤسسات تعزيز كفاءتها. قدرتها التنافسية، وقدرتها على خلق قيمة مضافة تتجاوز الأبعاد الاقتصادية لتشمل الأبعاد الاجتماعية والبيئية.
2. هناك علاقة تكاملية واضحة بين الابتكار المؤسسي وأهداف التنمية المستدامة. فالابتكار يوفر الحلول اللازمة لمواجهة التحديات المعقدة المرتبطة بالفقر، الصحة، التعليم الطاقة، والموارد الطبيعية. على سبيل المثال، يمكن للابتكارات في مجال الطاقة المتجددة أو إدارة النفايات أن تسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف البيئية، بينما يمكن للابتكارات في الخدمات الاجتماعية أن تعزز العدالة والمساواة.

3. تعد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إطارا استراتيجيا قويا يدعم الابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة. فقد وضعت الرؤية أهدافا طموحة لتنويع الاقتصاد، وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري، وبناء مجتمع حيوي. وتعتبر الرؤية الابتكار ركيزة أساسية لتحقيق هذه الأهداف. من خلال دعم البحث والتطوير، وتشجيع زيادة الأعمال، وتوفير بيئة محفزة للمبتكرين.
4. تبذل المملكة جهودا كبيرة لدمج الابتكار والتنمية المستدامة في خططها وبرامجها مثل مبادرة السعودية الخضراء، وتطوير المدن الذكية. والاستثمار في التعليم والبحث العلمي. هذه المبادرات تعكس التزام المملكة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويين الوطني والدولي.
5. على الرغم من الجهود المبذولة، لا تزال هناك تحديات تواجه الابتكار المؤسسي. في المملكة العربية السعودية، مثل الحاجة إلى تعزيز الوعي المؤسسي بمفهوم الابتكار الشامل. وتطوير الكفاءات المتخصصة، وتوفير التمويل الكافي، وبناء شراكات مجتمعية قوية، ووضع إطار وطني موحد للابتكار في بعض القطاعات.

1.1.3. مناقشة النتائج وتفسيرها:

تؤكد النتائج المستخلصة من هذا البحث على الدور المحوري للابتكار المؤسسي في دفع عجلة التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، خاصة في سياق رؤية 2030 فالابتكار بمختلف أشكاله وأبعاده. لا يقتصر على كونه مجرد إضافة تجميلية للعمل المؤسسي، بل هو ضرورة استراتيجية تفرضها التحديات المعاصرة والتوجهات المستقبلية.

إن العلاقة التكاملية بين الابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة تبرز بوضوح في قدرة الابتكار على تقديم حلول مستدامة للتحديات المعقدة. فعلى سبيل المثال الابتكارات في مجال الطاقة المتجددة مثل مشاريع الطاقة الشمسية والرياح التي تتبناها المملكة لا تسهم فقط في تنويع مصادر الطاقة وتقليل الاعتماد على النفط، بل تقلل أيضا من الانبعاثات الكربونية، مما يدعم البعد البيئي للتنمية المستدامة. وفي الجانب الاجتماعي، يمكن للابتكارات في الخدمات الصحية والتعليمية، مثل منصات التعليم عن بعد أو تطبيقات الرعاية الصحية الرقمية، أن تحسن من جودة الحياة وتوفر فرصا متساوية للجميع، مما يعزز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

تظهر رؤية 2030 التزاما قويا بدمج الابتكار في صميم استراتيجياتها التنموية فالتركيز على بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وتشجيع زيادة الأعمال، والاستثمار في البحث والتطوير كلها مؤشرات واضحة على إدراك القيادة السعودية لأهمية الابتكار كقوة دافعة للتحول البرامج والمبادرات التي أطلقتها المملكة، مثل برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، وبرنامج جودة الحياة، وبرنامج التحول الوطني، كلها تهدف إلى خلق بيئة محفزة للابتكار في مختلف القطاعات.

ومع ذلك، فإن تحقيق الأهداف الطموحة لرؤية 2030 يتطلب تجاوز بعض التحديات القائمة، فضعف الوعي المؤسسي بمفهوم الابتكار الشامل، ونقص الكفاءات المتخصصة ومحدودية التمويل، وضعف الشراكات المجتمعية، وغياب إطار وطني موحد للابتكار في بعض القطاعات، كلها عوامل قد تعيق التقدم. هذه التحديات تتطلب جهودا منسقة من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة، القطاع الخاص. الجامعات ومؤسسات المجتمع المدن.

إن بناء ثقافة الابتكار يتطلب تغييرات عميقة في الهياكل التنظيمية والسياسات والممارسات. يجب أن تشجع المؤسسات على التجريب، والتعلم من الأخطاء، وتبني عقلية النمو، كما يجب أن يتم توفير الموارد اللازمة، سواء كانت مالية أو بشرية لدعم المبادرات الابتكارية، علاوة على ذلك، فإن تعزيز الشراكات والتعاون بين مختلف الجهات الفاعلة يمكن أن يسهم في تبادل المعرفة والخبرات، وتحديد الفرص الجديدة، وتطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع بشكل فعال. والتعاون بين مختلف الجهات الفاعلة يمكن أن يسهم في تبادل المعرفة والخبرات، وتحديد الفرص الجديدة، وتطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع بشكل فعال.

في الختام، يمكن القول إن الابتكار المؤسسي هو بالفعل رافد أساسي لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. ومع استمرار المملكة في تنفيذ رؤيتها الطموحة، سيكون للابتكار دور متزايد الأهمية في بناء مستقبل مزدهر ومستدام للأجيال القادمة.

2.3. التوصيات المقترحة:

بناء على النتائج المستخلصة، يقدم البحث التوصيات التالية لتعزيز دور الابتكار المؤسسي في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية:

1. تطوير إطار وطني شامل للابتكار المؤسسي من خلال صياغة إطار تنظيمي وطني موحد للابتكار المؤسسي يحدد الأدوار والمسؤوليات، ويوفر آليات واضحة لدعم وتشجيع الابتكار في جميع القطاعات الحكومية والخاصة، يجب أن يتضمن هذا الإطار مؤشرات أداء واضحة لتقييم التقدم المحرز.
2. تعزيز الوعي وبناء القدرات من خلال برامج توعية مكثفة لتعزيز الوعي بأهمية الابتكار المؤسسي وأبعاده الشاملة، ليس فقط على مستوى القيادات العليا، بل على جميع المستويات التنظيمية، كما يجب الاستثمار في برامج بناء القدرات وتطوير الكفاءات المتخصصة في مجالات الابتكار وإدارة المشاريع الابتكارية.
3. توفير التمويل المستدام بتخصيص ميزانيات كافية لدعم المشاريع الابتكارية، وتوفير آليات تمويل مستدامة، بما في ذلك صناديق الابتكار، وحوافز ضريبية للشركات التي تستثمر في البحث والتطوير والابتكار. كما يمكن تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتمويل المبادرات الابتكارية.
4. تفعيل الشراكات المجتمعية من خلال تعزيز الشراكات بين المؤسسات الحكومية، القطاع الخاص. الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني هذه الشراكات يمكن أن تسهم في تبادل المعرفة والخبرات. وتحديد التحديات المجتمعية، وتطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع بشكل فعال.
5. دمج الابتكار في المناهج التعليمية والتدريبية من خلال دمج مفاهيم الابتكار وريادة الأعمال في المناهج التعليمية على جميع المستويات من التعليم العام إلى التعليم العالي، وتطوير برامج تدريبية متخصصة تركز على تنمية المهارات الابتكارية والتفكير الإبداعي.
6. الاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، لدعم الابتكار المؤسسي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. يمكن لهذه التقنيات أن توفر أدوات تحليلية قوية. وتسهل عمليات اتخاذ القرار، وتفتح آفاقا جديدة للابتكار في مختلف القطاعات.

7. تشجيع البحث العلمي التطبيقي من خلال توجيه البحث العلمي نحو القضايا التطبيقية التي تخدم أهداف التنمية المستدامة ورؤية 2030، وتشجيع الجامعات ومراكز البحث على تطوير حلول مبتكرة للتحديات الوطنية، مع التركيز على نشر نتائج هذه البحوث وتطبيقها على أرض الواقع.

3.3. مقترحات لبحوث مستقبلية:

1. إجراء دراسات حالة متعمقة حول تجارب الابتكار المؤسسي الناجحة في قطاعات محددة داخل المملكة العربية السعودية، وتحليل العوامل التي أسهمت في نجاحها.
2. دراسة تأثير السياسات الحكومية الحالية على الابتكار المؤسسي في القطاع الخاص، وتحديد مدى فعاليتها في تحفيز الشركات على تبني ممارسات ابتكارية.
3. تحليل دور حاضنات الأعمال ومسرعات الابتكار في دعم الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة التي تخدم أهداف التنمية المستدامة في المملكة.
4. إجراء دراسات مقارنة بين تجارب المملكة العربية السعودية ودول أخرى في مجال الابتكار المؤسسي والتنمية المستدامة للاستفادة من أفضل الممارسات العالمية.
5. دراسة التحديات الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق تبني الابتكار المؤسسي في بعض المؤسسات السعودية واقتراح استراتيجيات للتغلب عليها.

4. المراجع:

1.4. المراجع العربية:

العبدالكريم، خ، ب. (2025). دور الجامعات السعودية في تعزيز الابتكار الاجتماعي وتفعيله لتحقيق أهداف التنمية المستدامة: دراسة نوعية من وجهة نظر مسؤولي الابتكار الاجتماعي بالجامعات. *مجلة الخدمة الاجتماعية، 84(2)، 251-278.* *تم الاسترجاع من https://journals.ekb.eg/article_434159.html*

القحطاني، ح. (2024). " أهمية الابتكار وريادة الأعمال في السعودية" منصةReins تاريخ النشر 29 سبتمبر 2024.

القحيز، ا. (2024). واقع تطبيق الابتكار المؤسسي بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. *مجلة كلية التربية، 84(2)، 251-278. تم الاسترجاع من https://mfes.journals.ekb.eg/article_415151.html*

القرعان، ح، (2022)، مقال بعنوان " مفهوم الابتكار المؤسسي". *منصة موضوع، تم الاسترجاع من* *https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A*

الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية. (2025). أهداف التنمية المستدامة. *تم مراجعته بتاريخ 15-7-2025 وتم* الاسترجاع من https://saudiarabia.un.org/ar/sdgs

برنامج الإسكان. (2025). برنامج الإسكان. تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/housing-program/

برنامج التحول الوطني. (2025). برنامج التحول الوطني. تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/national-transformation-program/

برنامج الشراكات الاستراتيجية. (2025). برنامج الشراكات الاستراتيجية. تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/strategic-partnerships-program/

برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية. (2025). برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية. تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/national-industrial-development-and-logistics-program/

برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). برنامج تنمية القدرات البشرية. تم الاسترجاع من https://hrdp.gov.sa/

برنامج جودة الحياة. (2025). برنامج جودة الحياة. تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/quality-of-life-program/

الثبيتي، أ. ت. (2024). مقال بعنوان " الابتكار ركيزة أساسية لتحقيق رؤية 2030." *جريدة الوطن السعودية. (2024, أكتوبر 28). تم الاسترجاع من https://www.alwatan.com.sa/article/1155404*

جامعة طيبة. (2025). التنمية المستدامة. تم الاسترجاع من https://www.taibahu.edu.sa/the-university/resources-and-information/sustainable-development

رؤية السعودية 2030. (2025). رؤية السعودية 2030. تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa/

الشبكة العربية للتميز والاستدامة. (2025). الابتكار المؤسسي. *تم الاسترجاع من https://sustainability-excellence.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A/*

صندوق الاستثمارات العامة. (2025). صندوق الاستثمارات العامة. تم الاسترجاع من https://www.pif.gov.sa/ar/

صندوق التنمية الوطني. (2025). عن الصندوق. تم الاسترجاع من https://ndf.gov.sa/ar/about-us

مجموعة رياد المجد لتقنية المعلومات. (2024, مارس 19). الابتكار المؤسسي. تم الاسترجاع من https://www.rmg-sa.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A/

مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. (2025). عن المدينة. تم الاسترجاع من https://www.kacst.edu.sa/ar/about-us/

المغامسي، س. (2025). " رؤية 2030: تنويع الاقتصاد وتعزيز الابتكار". عرب إدتك. (2025, مارس 5). تم الاسترجاع من https://www.arabedtech.com/post/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-2030-%D8%AA%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-

%D9%88%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1

المنصة الوطنية. (18-6-2025). التنمية المستدامة. تم الاسترجاع من https://my.gov.sa/ar/content/sdgportal

ناتالي، ف، وسجيني، أ.أ، الأمم المتحدة، المملكة العربية السعودية. (2021). دور الأوقاف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030. *تم الاسترجاع من* https://saudiarabia.un.org/ar/sdgs

نيوم. (2025). نيوم مستقبل جديد. *تم الاسترجاع من* https://www.neom.com/ar-sa

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). (2025). عن سدايا. تم الاسترجاع من https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/default.aspx

الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت). (2025). *عن منشآت*. تم الاسترجاع من https://monshaat.gov.sa/ar/about-us

هيئة حقوق الإنسان. (2025). التنمية المستدامة. تم المراجعة بتاريخ 27-1-2025 *وتم الاسترجاع من* https://www.hrc.gov.sa/website/SustainableDevelopment

وزارة الخارجية السعودية (2025). رؤية رؤية المملكة. تم الاسترجاع من https://www.mofa.gov.sa/ar/ksa/Pages/vision.aspx

وزارة العدل السعودية، التحول الرقمي في وزارة العدل. *تم الاسترجاع من* https://www.moj.gov.sa/ar/Ministry/DigitalTransformation/Pages/default.aspx

2.4. المراجع الأجنبية:

Amabile, T. M., & Khaire, M. (2008). Creativity and the role of the leader. *Journal of the Management Training Institute, SAIL, Ranchi*, *36*(3), 48-51.

Bocken, N. M., Short, S. W., Rana, P., & Evans, S. (2014). A literature review of the business model concept for sustainable innovation. Sustainability, 6(12), 10020-10047

Borhan, S. .(2025) تم الاسترجاع من إدارة الابتكار المؤسسي. https://borhansoliman.com/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A/

Christensen, C. M. (2015). *The innovator's dilemma: when new technologies cause great firms to fail*. Harvard Business Review Press.

Crossan, M. M., & Apaydin, M. (2010). A multi-dimensional framework of organizational innovation: A systematic review of the literature. *Journal of management studies*, *47*(6), 1154-1191.

Dess, G. G., & Picken, J. C. (2000). Changing roles: Leadership in the 21st century. *Organizational dynamics*, *28*(3), 18-34.

EVC.(2025) .تم الاسترجاع من الابتكار المؤسسي: المفهوم والأهمية https://evc.sa/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A

Ganz, M., Nohria, N., & Khurana, R. (2010). Leading change. In *Handbook of leadership theory and practice: a Harvard Business School centennial colloquium*.

Geissdoerfer, M., Savaget, A., & Evans, S. (2017). The Cambridge business model innovation process: A tool for a sustainable future. Procedia Manufacturing, 8, 262-269.

Govindarajan, V., & Trimble, C. (2005). *Ten rules for strategic innovators: From idea to execution*. Harvard Business Press.

Holtzman, H. (1997). Winning Through Innovation: A Practical Guide to Leading Organizational Change and Renewal. *Alaska Business Monthly*, *13*(7), 70-71.

Kiron, D., Kruschwitz, N., Haanaes, K., & Velken, I. (2012). Sustainability comes of age. MIT Sloan Management Review, 53(3), 19-25.

Murray, R., Caulier-Grice, J., & Mulgan, G. (2010). The open book of social innovation. NESTA and Young Foundation.

Reins. (28, jun, 2025). كيف تبدأ رحلة الابتكار المؤسسي في مؤسستك؟

Schaltegger, S., Lüdeke-Freund, F., & Hansen, E. G. (2016). Business models for sustainability: A co-evolutionary analysis of sustainable entrepreneurship, innovation, and transformation. Organization & environment, 29(3), 264-289.

United Nations Development Programme (UNDP). (2017). Innovation for Sustainable Development Goals: A Guide for Action. UNDP.

جميع الحقوق محفوظة © IJRSP (2025) (الباحث/ محمد صالح الناصر).
تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).
This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.72.5